Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أرض الله

انساب فى طرقات المدينة أشعث أغبر ، وقد طال شعره ، واسترسلت لحيته ، وبرقت عيناه ، وبان فى وجهه الهم الدفين ، وراح يدق صدره بقبضة يده ، ويصيح فى أسى عميق :

ـــ واشقائى ، واعذابى ، حطمت سعدى بجهلى ، وعدت الى الشقاء بعد النعيم .

وراح الناس ينظرون اليه فى رثاء فقد كانوا يعرفونه . وكانوا يحبونه ، كان عاقلا رزينا ، فاذا بهم يصبحون ذات يوم ، فيجدونه ينطلق فى مسالك المدينة شارد اللب ، شاخص البصر ، يهمهم فى جنون .

وأصبحوا فى حيرة ، فهم لا يدرون ما حل به ، وراحوا يتهامسون عما جرى له ، ويقولون ان طول قيامه ، وكثرة عبادته ، وقلة نومه ، أطاشت عقله ، وذهبت بلبه ، وجعلته فى ذهول ، أصبح مجذوبا يهذى ، يبعثر الكلام دون فكر أو تدبير .

وساء واحدا من أصحابه ما أصابه ، فعزم على أن يحدثه ، وعلى أن يلتمس منه أن يلزم داره ، حتى يريح أعصابه ، ويعود الصفاء الى ذهنه المكدود ، فلما لمحه قادما يصرخ فى لوعة وولهه ، ذهب اليه ، وقال له فى توسل :